J8 63

J8°633

المغرب الجديد

موضوعات العدد

...إنها لمؤامرة !
الحركة الصوفية فى المغرب
هل تكون بالمغرب جو مدرسى؟
علائق المغرب مع تركيا
معجزة الجزيرة العربية
مخطوطان عربيان عن اسبانيا الاسلامية
— حول جامعة القرويين
انتشار كرة القدم بين الشباب المغربى
ابو العباس المقرى وابن خلدون
— صور من الحياة المغربية
جواب على ملاحظات
من ديوان الشرق
حول مرثية الاندلس

العدد الثانى عشر السنة الثانية
15 ربيع النبوى عام 1355

التربية البدنية

انتشار كرة القدم بين الشباب المغربي

منذ خمس سنوات كنت مارا مع سائح اروبي وصدفة وجدنا ثلث او اربع فرق تلعب كرة القدم (فوتبول) كل فرقة انتحت ناحية من المدينة واخذت تتطارح الكرة بمهارة ونظام عصري في سير اللعب، وكان ذلك السائح من هواة ولاعبي هذا النوع من الرياضة، فاخذه العجب لانتشار كرة القدم بين شباب اكبره لا يتجاوز العشرين فهنأني عن اتجاه الشباب هذا الاتجاه المحمود وقال لي ان السائح في بلادكم ربما يتصور ان الرياضة انتشرت بينكم اكثر من انتشارها بين الشباب الغربي. واليوم وقد مرت سنون خمس فازدادت الفرق وكثر اللاعبون والهواة وعم هذا النوع من الرياضة بين كل شباب المدن والقرى، واصبحت والفرق تتلاعب مهما ابتعدت الديار وتتسابق للفوز واصبحت الاعياد مظهرا من مظاهر هذا النشاط الرياضي المحمود فاننا نود ان تدخل تلك الفرق في دور جديد من التدريب الفني والتنظيم الاداري الضروري فتصبح تلك الفرق كاخواتها في كل امم العالم في مهارة اللعب وحسن التنظيم. والمتتبع لشؤون الرياضة البدنية بالمغرب يلاحظ عدة ملاحظات عن سير تلك الفرق نقتصر اليوم على ملاحظتين منها.

الاولى - ان اغلب تلك الفرق لم تعمل لتصبح منظمة الشكل تنظيما جديدا رسميا.

الثانية - ان الرياضة بين تلك الفرق تنحصر في لعبتين او ثلاثة اكثرها انتشارا وانصارا لعبة (الفوطبول).

اما عن الملاحظة الاولى فاننا نودان نعتبر الرياضة مدرسة للتثقيف البدني فلابد ان تكون هذه المدرسة على نظام مستوفى الشروط اذ لا ينبغي مطلقا ان يفهم من الرياضة انها مطلق لعب يتسلى به المرء اثناء فراغه فالرياضة تشغل اليوم جزء امهما في سير المجتمع العصري وهي التي تعد الشباب لحياة العمل وتزيل عن المرء ما تحدثه المدنية من دعة للخمول واستسلام للراحة بما ابدعته من سهولة المواصلات وراحة سفر واقامة، فاصبح التعب الجسمي الذي هو ضروري ومفيد يكاد ينحصر في الرياضة البدنية

فاذا فهمنا اهمية الرياضة فالواجب يقضي ان تسير على نظام دقيق ويحدث لها قانون يعترف به لكل فرقة بشخصية حقوقية معنوية ويتكون لتلك الفرق اتحاد تمثل فيه كل الفرق يعمل على تدريبها واظهار المتفوقين من لاعبيها ويتفاوض مع اتحادات الامم في تنظيم العاب ومسابقات، وبذلك تاخذ التربية البدنية حظها من العناية وتكون عاملا من عوامل اتصالنا بالعالم الخارجي وارتباط لاعبيها بوسط رياضي مثقف يحترم نفسه ويقدر غيره ولا يقابل الانتصار او الغلبة الا بالارتياح والرضى مهما اشتد الصراع في ميدان النزال، وتلك روح طيبة نود ان تعم بعض الفرق المغربية التي تسيء فهم الرياضة في نتائجها الاخيرة فيقع بينها من النزاع ما لا ارتضاه بل نمقته فالرياضة تغرس فضيلة التسامح وحب الاعتراف للمتفوق لا حب النزاع والانانية.

والتثقيف الرياضي هذا لا يمكن ان يحدث دون ان تنظم تلك الفرق تنظيما متينا ويتصل المثقفون من الشباب بها ويعملوا على تنمية تلك الروح الرياضية وتهذيبها وصقلها.

اما عن الثانية وهي انحصار التربية البدنية في لعبة (الفوطبول) تقريبا فمن الواجب ان تتنبه تلك الفرق الى تعدد اشكال الرياضة الحديثة من انواع للسباحة الى انواع للتنيس الى انواع للمصارعة الى غير ذلك. اما ان يقتصر اللاعبون على نوع واحد فذلك يدل على جمود وخمول

مجيد

المغرب الجديد

مجلة اسبوعية لخدمة الثقافة المغربية

تصدر موقتا نصف شهرية وتطبع بالمطبعة المهدية

رئيس تحريرها محمد الحكمي القاصري

صاحب امتيازها محمد العربي بن جلون

وكيلها العام سعيد محجي بسلام

اشتراكها الداخلي:
- بسيطات اسبانية 10 عن سنة
- 5'50 عن نصف سنة
- 3 عن ثلاثة اشهر

اشتراكها الخارجي 30 فرنكا فرنسيا

ثمن النسخة الواحدة: 40 سنتيما اسبانيا — 75 سنتيما مغربيا

كل المخابرات في شؤون المجلة بالمنطقتين السلطانية والطنجية تكون مع وكيلها العام تلفون 46-71 سلا «شيك بوسطو» رقم C|c12638 وبالمنطقة الخليفية مع «ادارة المغرب الجديد» صندوق البريد نمرة 145 تطوان Apartado 145 Tetuán

J 433
مجلة المغرب الجديد

برنامج تطوان الثقافي
في اسبوع المولد

منذ يوم الثلاثاء 19 ربيع النبوي يبتدىء البرنامج الثقافي المولدي في تطوان، وهو في هذا العام برنامج حافل ممتاز على الاعوام السابقة يستحق اقبال المواطنين من كافة جهات المملكة، وتشرف على قسم منه «جمعية الطالب المغربية» وعلى القسم الاخر منه «المعهد الحر» وترتيبه كما يأتي

-1- في يوم الثلاثاء 19 ربيع النبوي على الساعة السابعة مساء حفلة خطابية بنادي جمعية الطالب المغربية يخطب فيها الاساتذة محمد الطنجي وعبد السلام بن جلون ومحمد بن الابار والطيب بنونة في الموضوعات الآتية: قيمة الاسلام في المجتمع الانساني- القرآن المجيد- شخصية محمد عليه السلام - جهاد محمد عليه السلام

-2- في يوم الاربعاء 20 منه على الساعة السابعة مساء محاضرة بنادي جمعية الطالب المغربية يلقيها الاستاذ عبد الخالق الطريس تحت عنوان: بين الامس واليوم. وعلى الساعة العاشرة مساء تقام حفلة تمثيلية تحت اشراف المعهد الحر يمثل فيها طلبة المعهد رواية الاستاذ الطريس التهذيبية التي عنوانها: انتصار الحق بالباطل

-3- في يوم الخميس 21 منه على الساعة السابعة مساء محاضرة بنادي جمعية الطالب المغربية يلقيها الاستاذ محمد المكي الناصري تحت عنوان: الثقافة الاسلامية في دور التجديد

-4- في يوم الجمعة 22 منه على الساعة السابعة مساء محاضرة بنادي جمعية الطالب المغربية يلقيها الاستاذ محمد الخطيب تحت عنوان: عصر النهضة

الاقبال الاقبال والبدار البدار ايها المواطنون - الى تطوان جميعا فان اسبوعها اسبوع حافل ممتع جامع بين الفائدة الثقافية والسلوى النفسية

J 0633

الجزء الثاني عشر

المغرب الجديد

السنة الثانية

15 ربيع الاول عام 1355 — تطوان المغرب — 5 يونيو سنة 1936

بمناسبة المولد النبوى

... انها لمؤامرة!

لاأستطيع ان أتصور أمة «تومن» برسولها وهى «تجهله». فالايمان الحق ثمرة المعرفة الكاملة، واليقين الراسخ ظل للدليل الواضح، ولا توجد امة تجهل رسولها كما تجهل امتنا حياة الرسول الكريم وخلقه العظيم صلى الله عليه وسلم

امة تشهد برسالته ليل نهار صباح مساء، وتنتمى الى ملته في السراء والضراء، دون ان تعرف في مجموعها من تفاصيل حياته قليلا ولا كثيرا، أنى لها أن تدرك سر دينه، أو تشرب من معينه...

لقد شغلوها عنه بالخوارق المفتعلة، والمخارق المنتحلة، وحالوا بينها وبينه بسدود فولاذية، ووضعوا في طريقها اليه اشواكاً مؤذية، واصطنعوا امنها مخلوقا جديدا لاهو بالانسان في معناه الكامل، ولا بالحيوان في معناه الناقص، ولكنه مخلوق ممسوخ مشوه أبتر: بين الانسانية العليا والحيوانية السفلى، طابعه البله، وخاصيته العماء، وقانونه الفوضى...

اف لهم! لو كانوا «ورثة الانبياء» حقا وصدقا لما اخفوا تركة الرسول، ولما طمسوا طريقه الواضح المعقول، ولاقتدوا به في جهاده وتضحيته، ولكانوا في طليعة القافلة هداة لامته وحراسا لملته

اف لهم! لو كانوا مخلصين لاتخذوا الحياة المحمدية ينبوعا يشربون منه كل حين، ولابقوها منهلا عذباً للشاربين

اف لهم! لو كانوا مخلصين لما أدخلوا حياة الرسول، فى حيز التاريخ المجهول، ولما نبذوا سيرة النبى، في زاوية الماضى المنسي...

إنها لمؤامرة ضد الرسول وملته! إنها لمؤامرة ضد المغرب وأمته! إنها لخصومة قديمة للدين، وحرب سرية ضد المواطنين المسلمين!

ضاق خصوم الرسول ذرعا بعظمته وسمو رسالته، فاخترعوا الى جانب الرسول الاعظم تماثيل صنعوها بايديهم وقدسوها ماانزل الله بها من سلطان، واخترعوا بجانب الرسالة الالاهية دعاوي كلها هوى وزور وبهتان، وجرعوا العامة سمومهم فخدروا قلبها وعقلها، وأهلكوا حرثها ونسلها، ثم نعموا بعد ذلك من باسائها، وأقاموا عروشهم على أشلائها، وتقاضوها الخشوع والتقديس، كما تقاضى ذلك من آدم ابليس!

قل لى بربك! هل يعرف المواطنون المسلمون من حياة رسولهم عشر ما يعرفونه من «مناقب» أشياخهم وخرافاتهم وشطحاتهم؟ وهل يقيمون من الحفلات «الملية» العامة بقدر ما يقيمونه من حفلات «طائفية» خاصة؟ وهل يتناولون بالقراءة والدراسة والمطالعة دواوين السيرة والسنة كما يتناولون كتب «المناقب» و«الرقائق» و«الحكايات» و«الموضوعات» و«الاسراء يليات»

قل لى بربك! كم درسا فى السنة يلقى على عامة الشعب فى موضوع الحياة المحمدية؟ وكم من الطلبة يتخصصون في هذا الفرع الاساسي للثقافة الاسلامية؟ وكم من الكتاب يعنون بإحياء هذا الموضوع بين القراء المعاصرين، في لغة واضحة وعلم راسخ وأسلوب متين؟

عجباً لقوم جعلوا حياة الرسول طرفة يتفكه بها بضعة ليالي في كل عام، بينما هى الاساس الحقيقي للاسلام. وياليتهم صانوا اسم الرسول ونزهوا رتبة الرسالة

الوزير محمد بن عثمان

بقلم الاستاذ محمد الفاسي

- 2 -

علائق المغرب مع تركيا

ان هذه المسألة لم تدرس الدراسة اللازمة وتعوزنا الوثائق الراجعة لهذا الموضوع، لان المؤرخين المغاربة يكتفون بذكر السفارات المتبادلة بين الدولتين بدون ان يعلقوا على ذلك بادنى ملاحظة، ويجب التنقيب عن الوثائق في محفوظات اسطنبول والقصر السلطاني بفاس علها تزيل لنا النقاب عن هذه المسألة. وقد كانت العلائق بين المخزن الشريف والدولة التركية في القرن الثاني عشر على غاية ما يرام من التوادد قال الناصري في كتابه الاستقصا[1]: «وكان السلطان سيدى محمد رحمه الله عالي الهمة يحب الفخر ويركب سنامه ويخاطب ملوك الترك مخاطبة الاكفاء ويخاطبونه مخاطبة السادة ويمدهم بالاموال والهدايا حتى علا صيته عندهم وحسبوه اكثر منهم مالا ورجالا وكان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر» وقد كان حقا يوفد السفراء الى تركيا بالهدايا الثمينة، وكان يفعل ذلك تقريبا كل سنة خصوصا عند سفر الركب النبوى الى المشرق، وكان الاتراك يعاملونه بنفس هذه المعاملة فيوجهون مع كل سفير يقدم من المغرب سفيرا تركيا بهدايا للسلطان سيدى محمد ولارباب دولته تساوى الهدايا المغربية او تفوقها.

ثم ان المغرب كان مجاورا لتركيا لان الجزائر كانت ولاية تركية، ولكن الجزائريين لم يكونوا يحسبون حسابا للعلائق الودية التى تربط سلطانهم بسلطان المغرب فكانت تدخل عصابات منهم للحدود المغربية وتعيث فيها وتنهب ما قدرت عليه حتى عيل صبر السلطان سيدى محمد وشكا امرهم للسلطان عبد الحميد الثالث بواسطة سفيره السيد محمد الحافى وقد توجه مع هذا السفير القائد علال الدراوى والقائد قدور البرنوصى وأصحبهم السلطان هدية قدرها 274000 ريال لتصرف في افتداء اسرى الترك. وعزز السلطان هذه السفارة باخرى يرأسها السيد عبد الكريم العوني التطوانى ومعه كتاب ثان يتعلق باهل الجزائر يقول فيه على ما ذكر الزيانى فى الترجمانة الكبرى[1]: «ان لم تدفع ضررهم عن المسلمين فدعنى واياهم» فكان لهذا الكتاب اثر كبير في الدوائر التركية وكتبوا لباشا الجزائر وباشا تونس «ان يتأدبوا مع السلطان مولاى محمد سلطان المغرب وينفذوا ما يكتب لهم عليه ويفعلوا معه من الآداب ما يفعلونه مع مع السلطان عبد الحميد.[3]» ووجهت الحكومة التركية هذه المكاتيب مع السفير اسماعيل افندى وامر ان يتوجه اولا الى المغرب ليقدم للسلطان سيدى محمد كتابا يعتذر فيه الخليفة العثمانى عن اعمال اهل الجزائر ويستوصى بهم خيرا ورجع السيد عبد الكريم العونى مع هذا السفير

(1)-(2) الترجمانة الكبرى للزيانى مخطوط خزانة الحماية بالرباط ص 33 - 36

في هذه الليالى المعدودات، عن الاوهام والاباطيل والدعاوى المفتريات ولكنهم يحاولون ان ينزلوا بهما - وا أسفاه - من عالمهما العلوي الى عالمهم السفلي فيغنون ويتغزلون، ويغلون ولا يخجلون، وبدلا من أن يرضوا الروح النبوية بالقرب منها يسخطونها بالبعد عنها. ولن يرضى رسول الله الاعمن اطاع وامتثل، ورضى لنفسه ما قال وفعل

حقا ان ينقشع ظلام هؤلاء القوم الا بنور الرسول، ولن يطارد وباؤهم الا بإحياء سيرته، وبعث حياته، فمن كان مخلصا لملته وامته، فلينشرها بين الناس أينما حل وارتحل، وليعرفهم بآثارها في ميدان العقيدة وميدان العمل!

إن «حياة الرسول» عليه السلام هى الايمان حيا عاملا، والاسلام مطبقا كاملا، فلتكن نوراً هادياً لاجيالنا، وغذاء دائما لارواحنا

محمد المكى الناصرى

(1) 4 ج ص 120

ولما اجتمعا بالمركب سأل العونى اسماعيل افندى عن قضية اهل الجزائر فقال «عندى المكاتيب لباشا الجزائر وباشا تونس ولسلطان المغرب. السلطان عبد الحميد كتب لهم ان يكونوا عند امر مولاى محمد فلم يشك العونى ان السلطان عبد الحميد ولى امرهم لسلطان المغرب فلما بلغوا طنجة نزل العونى من المركب واجتمع مع قائد البلد ابن عبد الملك فاخبره بقدوم الباشدور معه وانه اتى بالمكاتيب لاهل الجزائر وتونس بولاية سلطان المغرب عليهم فلم يشك القائد فى ذلك، وفى الحين كتب لامير المومنين «ان السلطان عبد الحميد اعطاه الجزائر وتونس وصاحبه قدم بالمكاتيب» وهكذا من سوء تفاهم الى أسوأ منه، حتى بلغ الخبر للسلطان بصفة رسمية ولم يشك فى ذلك كما يعبر الزيانى. وعندما وصل مبعوث باشا طنجة الى مراكش حيث كان السلطان وجه سيدى محمد كبير الطبجية القائد الطاهر فنيش بالمكاتيب الى عمال القبائل وقواد المدن التى يمر بها السفير التركى من طنجة الى الرباط يامرهم فيها باكرام السفير والاحتفاء به كما يليق بمقامه ومقام الدولة التى يمثلها، وفعلا اقيمت لاسماعيل افندى احتفالات فى كل الاماكن التى نزل بها ولما وصل الى الرباط، وقد كان حله الركاب السلطانى، انزل فى سانية الرحمانى واغدقت عليه من قبل المخزن الشريف انواع الانعامات حتى احتفل السلطان بعيد الاضحي وعين يوم الجمعة لاقتبال السفير التركى وذلك فى مسجد السنة، وبعد الصلاة امر السلطان قاضى القضاة بقراءة كتاب الخليفة العثمانى فلم يكن فيه الا الاعتذار عن اعمال اهل الجزائر فغضب السلطان غضبا شديدا ونسب الكذب للسفير التركى فأمر بإرساله فى الحين الى تطوان ريثما يلحق به سفير مغربي يرده الى بلاده

سفارة ابن عثمان الى تركيا

وعندذاك كلف السلطان وزيره ابن عثمان بهذه المهمة. فامره بالتوجه اولا الى اسطنبول وقال له عند مغادرته الرباط فاتح محرم عام 1200 (4 نونبر 1785م) «اذا بلغت لاسطنبول فعرف السلطان وديوانه ان هذا الرسول كذاب لا يصلح للسفارة بين الملوك» ووجه معه هدايا ثمينة لسلطان تركيا ولاشراف الحرمين الشريفين واليمن والعراق ومجموع ذلك 360000 ريال فضة «ومن الذهب ما بين دبلون ومنيدة وبندقى 40000».

وكانت هذه السفارة متركبة زيادة على ابن عثمان من مولاى عبد الملك بن ادريس صهر السلطان ومن الكاتب عمر لوزيرق ومن شيخ الركب النبوى الحاج عبد الكريم بن يحيى. فلما اجتمعوا بتطوان سمعوا من السفير التركى اسماعيل افندى كلاما ساءهم لكثرة طعنه وسبه فى جانب الدولة المغربية، فكتبوا للسلطان يرجون منه ان يعفيهم من مصاحبة هذا الشخص فاعفاهم من ذلك.

مكث اعضاء هذه السفارة بتطوان اربعة اشهر ونصف شهر لهيجان البحر وعدم مساعدة الرياح، وكان الفصل فصل شتاء، وفى شهر مارس العجمى سنة 1786 أمرهم السلطان بواسطة مبعوثه السيد محمد الزوين ان يتوجهوا الى طنجة فقصدوها واقاموا بها الى اليوم الثانى من رجب (فاتح مايه) ثم ابحروا فى مركب اسبانى حملهم الى مدينة قرطاجنة باسبانيا فنزلوا بها خمسة ايام، ثم ركبوا فى سفينة حربية اسبانية كبيرة وقصدوا اسطنبول لكن الرياح لم تكن مساعدة وقضوا فى البحر مدة طويلة حتى فسد كل الماء الموجود بالمركب واضطروا ان يرسوا بمدينة سرقوزة حيث قضوا نحو الشهر وفى الرابع من شهر رمضان (فاتح يوليه) نزحوا عنها قاصدين قاعدة الخلافة العثمانية وبعد شهر تماما حلوا باسطنبول وذلك فى اليوم الرابع من شوال سنة 1200 (31 يوليه 1786) فلما بلغ السلطان خبر وصولهم بعث اليهم وهم فى المركب «على

سبيل الاهداء والاكرام اواني كثيرة من الزجاج مملوءة بانواع الحلاوى والاشربة والتحف الكاملة الظرف، سماحة بالهدية والظرف، مع الفواكه الموجودة فى الوقت من اجاص وتفاح وعنب ودلاح وغير ذلك[1]» وفى اليوم الثانى من وصولهم اتى اعيان الدولة فى قوارب لاستقبالهم ومصاحبتهم الى الدار المعدة لنزولهم وقد وصف المترجم فى رحلته كل هذه الحوادث بتفصيل، ووصف الملاقاة مع الوزير وغيره من عظماء الدولة.

تنقيص الزيانى من شان ابن عثمان فى هذه السفارة

إن جميع المؤرخين المغاربة تكلموا على سفارة ابن عثمان الى تركيا ولكنهم يجعلون جميعا السبب لتوجيهه الى اسطنبول ما نقلوه عن الزياني وهو قوله فى كتابه «الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب»[2] (وفى هذا العام وجه ابن عمه عبد الملك بن ادريس[3] وكاتبين محمد بن عثمان وعمر لوزيرق[4] واميين الركب ابن يحيى بهدية عظيمة لأهل الحرمين الشريفين والحجاز واليمن ووجههم في البحر في قرصان من قراصين الاصبنيول وكتب للسلطان عبد الحميد ان يوجههم مع أمير صرته الذى يوجهه للحرمين الشريفين وهذا كله حذرا من اليزيد[5] ان يلقاهم فى البر فينهبهم[6]» وعليه فإن ابن عثمان لم يوجه الى اسطنبول الا لتكون الهدايا تحت حماية الجنود التركية، ولولا ذلك أي لولا مخافة تعرض الامير اليزيد للسفارة فى الطريق البرية لتوجه ابن عثمان على طريق طرابلس ومصر فالحجاز ولا يعرج على تركيا لانه لم يكلف بمامورية لدى الخليفة العثمانى وانما بعث بهدايا لاهل الحرمين الشريفين الى آخر كلام الزيانى.

هذا ما يقوله الزيانى عن هذه السفارة، والحقيقة ان ابن عثمان وجه الى اسطنبول بقصد المخابرة مع الدولة التركية فى شان اهل الجزائر، وانه هو الذى حمل المكاتيب السلطانية، ومن الممكن ان يكون السلطان سيدى محمد كتب للسلطان عبد الحميد يطلب منه ان يبعث اعضاء السفارة مع الركب التركى الى الحجاز حيث ان السفارة كانت مكلفة بماموريتين كما يقول ابن عثمان في رحلته: «فعيننا سيدنا ومولانا امير المومنين... وأمرنا ادام الله علاه وكان له فى جميع اموره وتولاه بالتوجه أولا الى القسطنطينية العظمى والحضرة الفخمى حتى نتلاقى مع سلطانها الاعظم... وأمرنى أدم الله اعتناءه وخلد فى الدهر بالجميل ثناءه أننا اذا اقتضينا من القسطنطينية غرض الرسالة... نستعد للسرى إلى ام القرى[1] وقد ذكر هذا ابن عثمان فى رحلته التى كتبها ونشرها فى ايام السلطان سيدى محمد بن عبد الله اما الزيانى فانه لم يخرج ترجمانه للوجود الا بعد وفاة سيدى محمد وابنه اليزيد عدوه الالد، على ان المؤرخ الرباطى ابا عبد الله محمد الضعيف، وقد الف يومياته في هذه المدة وهو شاهد عيان لهذه الحوادث ولا ينقل عن الزيانى، قد ذكر فى تاريخه ما يلى: «ووجه (اي السلطان سيدى محمد بن عبد الله) صاحبه ابن عثمان بهدية عظيمة للعثمانى نصره الله مع سرج من الذهب واكداش[2] وغير ذلك»[3] ولم يذكر الضعيف احدا من اعضاء السفارة الاخرين كما انه لم يشر الى توجه السفارة الى البلاد الحجازية

(1) رحلة المترجم فى سفارته هذه ص 16 من نسختنا

(2) نشر قسما كبيرا من هذا الكتاب المستشرق هوداس (Houdas) مع ترجمة فرنسية وسماه «المغرب من سنة 1631 الى سنة 1812» (باريز سنة 1866 عند لورو Leroux) ص.48 من الاصل العربى

(3) ليلاحظ القارى هذا التدليس من قبل الزيانى فانه يوهم بكلامه ان دور ابن عثمان فى هذه السفارة يقتصر على مصاحبة مولاي عبد الملك ككاتب بمعنى ان مهمته ومهمة لوزيرق متساويتان وان السفير الحقيقى هو مولاي عبد الملك وهذا خلاف الحقيقة

(4) ورد هذا الاسم فى النص المطبوع وفى الترجمة محرفا الى «الوزير» وصوابه لوزيرق

(5) مولاي اليزيد هو احد ابناء السلطان سيدي محمد بن عبد الله وكان اذ ذاك بالمشرق هاربا من أبيه لانه كان ثار عليه ولم ينجح فنزح الى المشرق طالبا النجاة وبعد وفاة والده بويع له وقضى على عرش المغرب ثلاث سنوات ثم توفاه الله فبويع أخوه السلطان الكبير ابو الربيع مولانا سليمان

(6) على ان هذه الاحتياطات لم تمنع الامير مولاي اليزيد من التوصل الى مراده كما سنراه

(1) ص 2 - 3 من نسختنا. (2) جمع كدش وهي لفظة اسبانية (Coche) تنطق كما تقول اليوم كوتشى ومعناها عربة (3) مخطوط الخزانة الزيدانية وصفحاته غير مثمرة

من مقتنيات المتحف البريطاني الجديدة

مخطوطان عربيان عن اسبانيا الاسلامية

من بين المخطوطات التى اقتنتها حديثاً خزانة المتحف البريطانى بلندن اثنان لهما قيمة خاصة في نظر المغاربة. لم يكن هذان المؤلفان مجهولين ولكن لهاتين النسختين المخطوطتين منهما قيمة ثمينة جداً اولا لقدمهما وثانيا لجالتهما الجيدة.

المخطوط الاول (رقم 7940 من المخطوطات الشرقية). هو مجلد ضخم يتضمن 313 طلحية فى كل صحيفة منها 25 سطراً. ويحتوى على الجزءين الرابع والخامس من كتاب «الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة» لابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الاوسى المراكشي مكتوب بخط اندلسى قديم. ولولا وخزات حشرات قليلة بالطلحيات الاولى لكان فى حالة حفظ نادرة. على أنه من الممكن أن يتخذ أساساً لطبعة من هذا الكتاب وفي خزانة باريس الاهلية حسب ما بفهرستها الجزء الخامس من هذا المصنف. ولكن التفاصيل الآتية تظهر ان هذا السفر يتفق وجزء الكتاب الرابع لا الخامس وبالاسكوريال، بجانب رقم 1677 أوراق من هذا التأليف لعلها من الجزء الثالث.

وقد اقتبست من جملة تراجمه، الوجيزة في الاغلب، ترجمة عريب بن سعيد القرطبى متمم «تاريخ الطبرى» ونقلتها بحذا فيرها، لغرابتها، في لائحة الاسماء الآتية. وفى الكتاب تراجم كثيرة من الصعب الكلام عليها بالتفصيل. وقد اقتصرت على الاشارة الى الطلحيات التى فيها أسماء خاصة. والترجمة الاولى فى هذا المخطوط هى (كما فى قفا الطلحية رقم 1): «عبد الملك بن احمد بن احمد بن سعيد بن..... الزهرى شلبى ابو الوليد روى عن ابى الحـ...ن بن الطلاء وابي محمد بن عمروس وغيرهما وكان راوية حياً سنة ثمانين وخمس مائة»

ثم ذكر المؤلف تراجم عدد كبير ممن اسمهم عبد الملك ففى وجه الطلحية رقم 12: عبد المنعم - وفى قفاط 14: عبد المولى، عبد المهيمن، عبد الواحد - وفي وجه ط. 15: عبد المولى - وفي قفا ط. 15: عبد الوهاب - وفي وجه ط. 22: عابد، العادل، عاشر - وفي قفاط. 22: عاصم - وفي قفا ط. 23: العاص، عامر - وفى قفاط. 24: عباد، عبادل - وفي وجه ط. 26. عبادة، عباس، عبدوس، عبود، عبيد عتبة، عتيق - وفي قفاط. 29: عثمان - وفي وجه ط. 31: عدل، عدفن، عذرة. وفى الطلحية رقم 31 هذه الترجمة: «عريب بن سعيد قرطبي عداده في الموالى من بيت يعرفون ببنى التركى، كان اديبا كاتبا شاعرا مطبوعا تأريخيا تام المعرفة بالاخبار ذا حظ من النحو واللغة طبيبا ماهرا شديد العناية بكتب الاطباء القدماء والمحدثين، وله مصنفات منها تاريخه الذى اختصره من تاريخ أبى جعفر الطبرى وأضاف اليه أخبار افريقية والاندلس وهو كتاب ممتع، ومنها كتابه في الانواء وهو مفيد مستعمل معتمد، ومنها كتابه فى خلق الانسان وتدبير الاطفال، ومنها كتابه فى عيون الادوية، وانشد له ابن فرج في كتاب الحدائق كثيرا وكان فيه بلق شديد، قال أبو عثمان سعيد بن عثمان: شهدته يوماً وقد دخل على الحاجب جعفر بن عثمان في منزله بربض الرصافة وعنده جلة الخدمة ووجوه الناس وسعيد بن عبد الله الشنتريني اقرب اهل المجلس منه مقعداً وكانت له خاصة به وميل اليه فتخطى رقاب الناس واحداً واحداً حتى قرب من الحاجب فاستحيا منه وأقعده في فرجة كانت بينه وبين الشنترينى، وكتب فيها هذين البيتين بديهة وناولهما الحاجب وهما:

حال بينى وبين وجهك فى المجـ ـلس شخص على القلوب ثقيل
ما توهمت قبلها أن شخصاً بين قلبى وناظرى سيحول

استعمله الناصر على كورة أشونة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وكانت له في الحاجب المنصور ابى عامر محمد بن ابي عامر منزلة وخاصة حتى صدر منه جفاء بمجلسه لابي الحسن على بن محمد السعدي (كذا) القادم من العراق، وكان مغنيا ماهرا واحد عصره في صناعة الالحان فغنى المنصور بقطعة لبيد

مهلا ابيت اللعن لاتأكل معه

الاشطار، فلم يؤاكل عريبا بعدها ولا شاربه، وكان خازن السلاح.» وفي قفا الطلحية رقم 31: العز ـ وفى وجه ط. 32: عزان، عزيز ـ وفي قفاط. 32: عساكر، عصافر وفي وجه ط. 33. عصام، عطاء، عفان عقيل، على.

وفي الطليحة رقم 63، ترجمة طويلة اخذنا منها التفاصيل الآتية، لان فيها معلومات عن حياة المؤلف.

«على بن محمد بن حسن الانصاري. إشبيلي جياني الاصل نزل مراكش، أبو الحسن الجياني..... أخذ عنه كثير من أصحابنا وأخذت عنه وجالسته كثيراً وانتفعت بمذاكرته في الطريقة الادبية...» وفي قفا ط. 68: «ثم صار يستعمل في الاعمال السلطانية فولى خطة الاشراف على بلاد حاحة من نظر مراكش فتوفى بتا مطريت ثالث عيد الاضحى في سنة ثلاث وستين وستمائه. ودفن بقبلي جامعها وقد زرت قبره هناك نفعه الله بغربته. وورثه بيت مال المسلمين».

وفى وجه الطلحية رقم 99: عليم ... وفى قفاها: عمر.. وفى قفا ط. 106: عمران، عمرو.. وفى قفا ط. 108: عمروس، عوف، عون، عياد، عياش، عياض، عيسي.. وفى قفا ط. 113: غالب ـ وفى قفا ط. 114: عربيب، غريب.. وفى وجه ط. 115: غص، غطيف، غلبون. وفى قفاها: غليب، غياث، فاتح، فاتق، فارح، فاز، فائق، فتح.. وفى قفا ط. 117: فتحون، فتوح، فرج ..وفى وجه ط 118: فرقد، فضالة، فضل الله، الفضل ... وفى قفاها: فضيل، فيل، قاسم... وفى قفا ط 125: قاصل ـ وفى وجه ط. 126: قحطان، قطن، قند، قوس، كريم، كمال، كميت، كوثر، لاوى، لب ..وفى وجه ط. 127: لوعاش، الليث.

ومن وجه الطحلية رقم 127 الى آخر المخطوط خاص بمن اسمهم محمد.

وفى الطلحية رقم 155 الخاتمة الآتية: «نجز الرابع من كتاب الذيل والتكلمة تصنيف القاضي ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك رحمه الله، ويتلوه في الخامس ان شاء الله: محمد بن أحمد بن عبد الملك.....على يد عبد الله بن عمر بن عثمان التدغى غفر الله له ولوالديه ولاحبائه الخ»

وقد محي ما نظنه تاريخاً لنسخ المخطوط بحبر، بصفة لم استطع معها قراءة آثار الاحرف. وآخر ترجمة فى المخطوط وجيزة جداً وهى: «محمد بن على بن وزير ابو عبد الله روى عن ابى اسحاق بن فرقد. نجز السفر الخامس من كتاب «الذيل والتكلمة لكتابى الموصول والصلة» تصنيف الشيخ القاضي ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الاوسي المراكشي رحمه الله. يتلوه فى اول السادس ان شاء الله، محمد بن على بن ياسر الانصارى جيانى..... على يد عبد الله بن عمر بن عثمان التدغى غفر الله ذنوبه الخ.»

المخطوط الثانى رقم 8674 (من المخطوطات الشرقية). هو على مايظهر الجزء الثاني والاخير من «إحاطة» لسان الدين بن الخطيب الشهيرة. يرجع تاريخ نسخه الى سنة 825 على ما أظن، وبناء على خاتمة جاءت فيه تصعب جداً قراءتها. وهاهى بنصها: «انتهى كتاب الاحاطة بحمد الله الخ. كتبه بيده الفانية يحيى بن عثمان بن على البوسحياوى السختي غفر الله له ولوالديه.... فى

(البقية على الصفحة 39)

صحيفة الطلبة

هل تكون بالمغرب جو مدرسي

ستخصص هذه الصحيفة للتحدث عن اخبار الطلبة وشئونهم الجدية والهزلية وما يصل قلم التحرير منهم وما يلذ لهم إن يقرأوه من بليغ شعر او فصيح نثر، فوسط الطلبة غنى حافل عند كل الامم بما يبعث في النفس ضروب القول والوان الحديث، اذ بين الطلبة تستطيع ان تعيش في المستقبل وفي عالم الخيال والتصميمات وبين تلاميذ يتلقون النظريات فسرعان ما تتفتح اذهانهم للايمان بها والاعتقاد باصوبيتها وترى هذه القوة النشيطة المتحمسة التي لا تبالي بما يبالي به الرجل اذا ما غامر في عالم ملموسات الحياة.

ولكن قبل ان نفتح هذا الباب على مصراعيه لجمهور طلبتنا وخريجي مدارسنا وكتاتيبنا نود ان نتساءل هل تكون بالمغرب الحديث جو مدرسي يغذي هاته الصحيفة كل اسبوع باشتات الملاحظات الطريفة والنوادر المستملحة والايضاحات الضرورية وكل ما يتحدث به عن الجو المدرسي في كل قطر ارتكز فيه التعليم وتدعمت فيه اسس الثقافة؟

ام هاته الافواج من الطلبة التي تغدو وتروح في الصباح وفي المساء لم تشعر بعد بما ينبغي ان يتجلى فيها من حيوية وروح، فتبين جماعاتها عن مظهرها النشيط ومرحها الحر الفسيح، ولم تتذوق هذا الجو المنعش الذي يستنشقه التلميذ بين اخوانه من الطلبة، ذلك الجو الذي يظل طول حياة الانسان نقطة يستوحي منها اعذب الذكرى وجميل الاحدوثة.

واذا تساءلنا عن تكوين هذا الجو فانما نتساءل عنه في الحاضر، اما في الماضي فقد وجد جو مدرسي بين طلبة المدارس القديمة التي هي فخر المغرب لم يوح القول للماضي فحسب بل هو يوحيه لابناء الحاضر ايضا، وسيوحي لكتاب هذه الصحيفة ما يظل جديدا ممتعا خالدا على مر الدهر، فهذه نزهة «سلطان الطلبة» التي تقام في عواصم المغرب القديمة عند فصل الربيع، وهذه مساجلات الطلبة واغانيهم ونوادرهم التي تملا فراغا من ذكريات آباءنا وجزءا من كتب الخزانة المغربية، وهذه نزهات الطلبة التي باسلوبها الخاص اصبحت ممتازة، كل تلك الصور تكشف عن الجو المدرسي المرح الذي حفل به ماضي المغرب.

اما في الحاضر حيث وجدت المدارس العصرية وحيث تكونت جمعيات رسمية لابناءها وخريجيها وحيث اتسع نطاق الدراسة، فلم تتفتح بعد زهرات الجو المدرسي كما يطلب من ناشئة عصرية تلج باب المدنية الحديثة وهي آملة في المستقبل، راغبة في الفهم، ساعية لتذوق حياة التلمذة الجميلة، اذ ان غرس روح المعاشرة وحب الاجتماع في التلميذ وتدريبه على ان يحيا حياة طلقة منسجمة بسيطة هو جزء لا يتجزء من وظيفة المدرسة الثقافية.

فعندنا اذن جو مدرسي ولكنه قاتم بل هو ذابل لابد ان تسلط عليه اشعة وهاجة لتقتل مكروبات الخمول والمنافرة التي هي من عوامل ذبوله وجموده. بل انه لمن الغريب حقا ان يشعر المرء بطلاقة الجو المدرسي بين تلامذة مدارسنا القديمة دون ان يشعر وهو يعاشر جماعة من طلبة المدارس الحديثة بهذه الرابطة العزيزة السامية المعنوية الواجب تجليها بين التلاميذ الذين هم اشد ارتباطا واقوى اتصالا من الاخوان الاشقاء.

فلروح الاخوة بين طلبتنا ندعو، ولا يجاد جو طلق تملأه المغامرة والتحرر والعطف نسعى

والى الملتقى ايها الاصدقاء

رفيق الطلبة

من ديوان الشعر

الشعر

من الشعر ما يشجيك عند سماعه ... فتحسب ان الشعر بالدمع يشرق
على فمه للناظرين ابتسامة ... وفي العين منه دمعة تترقرق
ومنه طروب يكثر الضحك عاليا ... فتخشى عليه انه يتمزق
وللشعر قصر قد سمت شرفاته ... منيع على اللص الذي يتسلق
فقل لدعي جاء يبغي ولوجه ... تاخر .. فان الباب دونك مغلق
ولا بدع في ان تبصر الشعر مخضلا ... وللشعر عين ماؤها يتدفق
ولا خير في ارض تجف عيونها ... ولا في سماء برقها ليس يخفق
وشعر كان الكهرباء يمده ... به النفس إن ما مسها تتعلق
واحسن بنور فيه قد عب سيله ... فكان لد يجور العماية يمحق
وبين رجالات القريض تفاوت ... فمنهم مسف للوني ومحلق
وما الشعر مثل الخمر حتى يروق من ... تحسوه بالاسماع منه المعتق
ولكنه معنى اذا جد رائعا ... يطيب لأرواح له تتذوق
وما اتفق الانظار في حسن ما ترى ... على انها جمعاء للحسن تعشق
ورب فصيح كاد يذهب عصره ... فكان كنجم آفل يتألق
توانى الى ان اسفر الصبح طالعا ... فكاد بسبل فيه للنور يغرق

جميل صدقي الزهاوي

اوراق الامتحان

يد المصحح كوني جد راحمة ... ففي بنانك آجال وآمال
انا عقدنا الامانى فيك اجمعها ... اياك يخلف آمالا لنا، آل
كم تحت جنح الدجى سهران مرتقب ... لو شئت .. ناغاه إسعاد واقبال
وآخر لم تطاوعه يراعته ... في الامتحان . فلم يهدأ له بال
قد وطد العزم يمسي وهو منتحر ... يوم النجاح اذا لم تسعد الحال
الله في فتية قد بات يزعجهم ... خوف النتيجة اشباح وأهوال
ياليت شعري ماذا بعد شقوتنا ... سد الطريق.. فلا شغل ولا مال
قد كنت زرقاء دهري، ليس ثم قذى ... بناظري. وامتداد الطرف اميال
واليوم اصبحت اعشى لا ارى احدا ... مضت بعيني اعباء واحمال
عندي من الكتب جمع لا اعدده ... وباسم الحظ.. مالي منه مثقال
هيهات ينفع علم في غد ابدا ... قد ضاع من عاش لاعم ولاخال

محمد بن ابراهيم

ابو العباس المقري ايضا

«فتح جديد في حياته العلمية»

عرف القراء الكرام مما قدمنا بين ايديهم من البحوث حول اديبنا الشاعر العالم ابي العباس المقرى كل ماتهم معرفته وينبغى الاطلاع عليه، خصوصا ماله مساس بحياته العلمية؛ كما عرفوا من نشر تآليفه امام انظارهم مبلغ مشاركته في اصناف الفنون، وثقافته الواسعة في اكثر فروع العلم، وقد كان ذلك كافيا وحده في معرفة قيمة الرجل في المجتمع العلمى، وماله من اثر بارز في عالم الثقافة.

ولكن الشيخ [1] الواعية، مؤلف كتاب كشف الظنون، يابى الا ان يضع يدنا على مفتاح كنز ثمين له خطره البالغ في حياته، وربما غير تغييرا ظاهرا من اتجاهنا فى تقدير قيمته العلمية؛ ذلك هو شرحه لمقدمة ابن خلدون!

جاء في كشف الظنون ج ا ص 170 الطبعة الاولى اثناء كلامه على من أرخ الاندلس: «... وللشيخ احمد المغربى المقرى شارح مقدمة ابن خلدون...» وجاء في موضع آخر من ج 2 ص 18 حين اشار الى تاريخ ابن خلدون: «العبرو ديوان المبتد او لخبر في ايام العرب والعجم والبربر وهو المعروف بالمقدمة في التاريخ لقاضى القضاة عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلى الحضرمى المتوفى سنة 808. وهو على مقدمة وثلاثة كتب، المقدمة في فضل علم التاريخ، والكتاب الاول في العمران وما يعرض فيه؛ وهذا الكتاب الاول ذهب باسم المقدمة حتى صار علما عليها. والكتاب الثانى في اخبار العرب منذ بدإ الخليقة ودول المعاصرين لهم. والكتاب الثالث في اخبار البربر بديار المغرب؛ وهو كتاب مفيد جامع المنافع لا يوجد في غيره. شرح الشيخ احمد المغربى المقري المتوفى سنة 1041 مؤرخ الاندلس مقدمته؛ كذا اخبر به ابن البيلونى...)

وهو اثر قيم كما ترى، يعدل بسائر كتبه اذا استثنينا منها «نفح الطيب» ذلك ان الاقدام على شرح مقدمة ابن خلدون، والتعليق على نظرياتها الفلسفية العمرانية التى صارت فيما بعد دستوراً لعلماء الاجتماع يشرحونها ويعلقون وينقدون؛ وشغفوا بها الى حد أن جعلوها بجانب الكتب الاساسية القيمة في المحافل العلمية والنوادى الثقافية - قلنا ان الاقدام على شرح هذه المقدمة ليس بالامر الهين، خصوصا اذا لاحظنا ما كانت عليه الحالة الفكرية في القرن الحادى عشر الذى عاش فيه المقرى فقد كانت الحياة لا تدعو الى الارتياح لما منيت به في ابنائها من الجمود القاتل والتأخر المزمن، الامر الذى يعد معه معجزة نهوض المقري بهذه المهمة وجنوحه الى الشرح والتعليق على تلك النظريات الاجتماعية الحرة الجريئة التي ينبوعنها ذوق ذلك العصر، ولا تستطيع ان تهضمها معدأهله

ثم؛ ما عسى ان تكون قيمة الكتاب الذاتية؛ وما عساه ان يكون ادخل من التعديل على نظريات ابن خلدون؛ وما مبلغه من الحرية والجرأة في النقد، والخلوص من القيود الفكرية التى تفرضها ظروف العصر الذى عاش فيه؛ وهل ان شرح مقدمة ابن خلدون لا يقتضى اكثر مما يكلف، عادة، شرح الفية ابن مالك والمرشد المعين من تكثير الانقال وجمع ما قاله فلان وفلانة... او هو فوق ذلك يقتضى اتساعا فى افق التفكير، ومرونة اكثر من اللازم، والتحليق على اجنحة الاثير الى اعمق عصور التاريخ حيث يشاهد تطور الامم في اطوار طفولتها وشبابها وكهولتها وهرمها، والتدقيق الكامل في الملاحظة بين موجب قيام هذا وسقوط ذاك حتى

(1) لايسعنا الا ابداء الشكر العميق لبعض اصدقائنا الذى اكتشف نص صاحب كشف الظنون هذا وأفادنابه.

يستنتج من جزءيات التاريخ وحوادثه المتباينة كليات عامة يطلق عليها: قواعد العمران البشرى، او فلسفة الاجتماع؟

فى الحقيقة، انما نوهنا بسموهمة الكاتب، وطموحه الى ما يعتبر فوق طاقته وطاقة علماء عصره، ولم يكن اعجابنا به الا من ناحية اقدامه على هذا الامر الخطير، واضطلاعه بهذا العبء الكبير الذى أبنا ما يحتاج اليه من الجهود الجبارة!!

اما الاجابة على الاسئلة السابقة التى منها تعرف القيمة الحقيقية للكتاب، فلا نستطيعها - مع الاسف الشديد لفقد هذا التراث القيم - الا بالوقوف على نفس الكتاب؛ ولسوء الحظ لم نقف له على أثر في خزانة، او حديث في كتاب؛ سوى ما افادنا به صاحب كشف الظنون. ونرجو ان لا تكون يد الزمان عملت فيه كأمثاله من باقى كتبه

على ان لنا أن نستانس فى السبب الحامل على خوضه فى هذا الموضوع ببعض القرائن؛ ذلك ان المقري عاش في الفترة التى عقبت سقوط الاندلس، وشاهد بعينه بقايا تلك المأساة التاريخية الكبرى التى فجعت بها الانسانية والحضارة، واذا عرفنا ذلك فليس ما يمنع ان تكون هذه المشاهد الدامية هي الباعث مباشرة، والحافز له على اجالة النظر في قواعد العمران البشري والبحث فى دعائم الاجتماع، فيدلى لنا بآراء صالحة استنتجها من تجاربه الخاصة، وملاحظاته فى سقوط دولة عظمى كانت ذات سيادة اي سيادة ونشرت اشعة مدنيتها على ارجاء القارات الثلاث: اروبا وآسيا وافريقيا.

وسنعود الى الحديث عن هذا السفر القيم متى سمحت الاقدار بالوقوف على نسخة منه

عبد الهادي الشرايبى

الى رجال العلم والبحث

حول جامعة القرويين

متى بدئت الدراسة فيها؟

وهل درس فيها غربيون؟

نشر الاستاذ المستشرق م. جورج س، كولان كلمة عن كتاب «حياة الوزان الفاسى» الذى اصدره منذ ايام احد شباب المغرب المثقفين السيد محمد الحجوى فى مجلة اسبريس (1.e -3.e trimestres) التى يصدرها معهد الدروس العليا بالرباط. ولانشاء ان نتعرض في هذه العجالة لرأيه فى كتاب السيد الحجوى وانما نشاء ان نتعرض لمسألتين أثارهما حضرة المستشرق في كلمته تلزم رجال البحث والعلم العناية بهما وابداء مالديهم من معلومات عنهما خدمة للبحث وللثقافة المغربية.

الاولى ان جامع «القرويين» مند اسس الى عهد الملك يعقوب بن عبد الحق المرينى لم يكن الا مسجدا لايدرس فيه اى علم من العلوم وان هذا الملك هو الذى اسس مدرسة الصفارين وهى اول مدرسة بفاس اسسها سنة 1280م وان مدرسة فاس الجديد اسست سنة 1320م ومدرسة الصهريج سنة 1321م ومدرسة العطارين 1323م بينما من المعلوم ان جامعة بولونيا اسست سنة 1119 ميلادية وجامعة اكسفورد 1229 وجامعة السوربون سنة 1257

ويذكر المستشرق كولان ان الوزان «ليون الافريقي» نفسه لايذكر جامع القرويين الاباعتباره مسجد عبادة وان العلوم كانت تدرس داخل المدارس التى اسسها المرينيون بفاس. فيتضح من ذلك انه يريد ان ينفي عن مسجد القرويين مزية الاسبقية باعتباره جامعة علمية ويثبت ان الجامعات الاروبية اسست قبل مدارس فاس كما يتضح من مقارنة سنوات تأسيسها المتقدمة، وان

شؤون العرب

معجزة الجزيرة العربية

تهمنا مسائل الامم العربية مثلما تهمنا المسائل المغربية خصوصا ما يتعلق بجزيرة العرب منبت الرسول الاعظم وملاذ المسلمين الاكبر وقد اطلعنا أخيرا على مقالة في احدى الصحف تشرح الوسائل التي يتخذها عاهل الجزيرة جلالة الملك ابن السعود لتحضير البدو في مملكته الواسعة فراينا من المفيدان نقتبس منها ما يناسب وسطنا المغربي:

«اصلاح البدوي الان منوط بابن السعود، وقد اطلعنا على خطة مرسومة يسير عليها ملك نجد والحجاز، وهي خطة تدل على بصر ثاقب. فابن السعود ابتدأ عمل الاصلاح من الاساس. ابن السعود لم يصدر امراً بلبس البنطلون والبرنيطة لكي تكون لشعبه هيئة اهل العصر المتمدنين، ولا أمر بفتح المراقص لكي تكون لبلاده

جامع القرويين الذى اسس سنة 245 هجرية ظل مكان عبادة لاغير.

والمسألة الثانية ان المستشرق المذكور تساءل خلال بحثه عن المصدر الصحيح الذى يخول لنا الاعتقاد بان طلبة من اوربا قصدوا جامعة فاس للدراسة فيها وانهم اختلطوا بتلامذتها وتخرجوا منها

ونحن بدورنا نعرض هاتين المسألتين المهمتين امام نظر علمائنا ليودوا واجبهم نحو البحث فينشروا ما يمكنهم ان يتوصلوا اليه من نصوص توضح تاريخ بدء الدراسة العلمية بجامعتنا او تكشف عن اسماء الاروبيين الذين تلقوا علومهم فيها وتاريخ انخراطهم وكل ما يمكننا ان نعرف عنهم

ولا ريب ان من بين المشتغلين بالتاريخ المغربي من شيوخنا وبين جماعات المستشرقين انفسهم من يساعده اطلاعه على اجابة صحيحة عما اثار الاستاذ المستشرق فالمغرب الجديد يشكر كل من يتفضل بارسال معلومات اليه في هذا الموضوع

تحركات الحضارة. ولكن ابن السعود امر بتحضير الرحل، لان الترحل هو الآفة الاولى التى يجب ان تعالج فالخطة التى طفقت حكومة نجد تنفذها هى تقسيم البلاد الى مناطق زراعية في قلب كل منطقة قرية سكانها الفان لا اكبر ولا اصغر، تعطى لكل عائلة منهم قطعة ارض كافية للزرع والماشية. فالشعور بالملك الشخصي للعقار هو أساس العمران والقوة. والظاهر ان البدو الذين أحلوا في الأراضى المعينة مسرورون جدا من الحالة الجديدة لانه لم يحاول احد منهم ان يفلت ويعود الى الترحل. ومع الاستقرار على المعيشة الزراعية تنشأ الصنائع الضرورية فتدخل الحكومة الساهرة احدث الماكنات والادوات لكي يكون استخراج الخيرات على اقصاه. والذى يقدره العارفون من سياسيى الافرنج الباحثين انه بعد مرور ثماني سنوات لا يبقى رحل لا في نجد ولا فى الحجاز، بل يتم اعظم اصلاح اجتماعي قام به فرد واحد: وهو تحويل امة عن بكرة ابيها من البداوة الى الحضارة، بعد ان توالت عليها احقاب كثيرة وهي لاتعرف الاضرب الاطناب وتقويض المضارب، ترقب تغيرات الفلك حتى تشيم بارقة فتوقل حيث همى الغيث ترتاد النجع، امة لم تعرف التحضر في بلادها بسبب العوامل الطبيعية القاهرة: فالرياح السافية التى تحمل الرمال من مكان الى مكان فتطمر القرى والمزارع، وقلة المياه وغزو الامم المجاورة - كل هذه بعض العوامل التى اكرهت العربي على عدم الانتقال من البداوة الى الحضارة فظلت الجزيرة العربية منقفاً للرجال تنص بهم البلاد وتشتد عليهم عوامل الطبيعة فيرحلون رحلات كبيرة الى خارج الجزيرة فيتحضرون بل ينشئون حضارات باهرة كما حصل للسريان والفينيقيين والقرشيين

اما الان فبفضل العلم الحديث صار في استطاعة الناس ان يقاوموا العوامل الطبيعية ويتسلطوا عليها.

فأصبحت الجزيرة العربية لا تحتاج من العدة في المقاومة الا الى ثلاثة اشياء: المياه الكافية، والمواصلات السريعة، والادارة الثابتة، وهي اشياء حاصلة. فالاولان منها بالعمل المادى والثالث حاصل في شخص ابن السعود والذين عهد اليهم بتنفيذ مشاريعه

ومع معالجة الآفة الاولى جعل ملك نجد والحجاز يعالج الآفة الثانية، وهى الامية، بفتحه المدارس الابتدائيه فى كل القرى، الجديدة منها والقديمة، فلا يمر جيل من الناس الا والامية قد زالت. والذى فهمناه من مراجعة الاخبار ان خطة ابن السعود في تنظيم المدارس العالية تخالف الخطة التى الفناها فى مدارس سورية اى تدريس فلسفة وطب وصيدلة بلغات اجنبية، فهجرة الى اميركا واوستراليا ومصر. كلا ان ابن السعود ينوى تدريس مبادىء الزراعة واساليبها وتدريس الصنائع اللازمة لكي يعد العربى للمعيشة فى بلاده العربية والدأب فى خدمتها. وسيكون التدريس بالعربية لكى لاتتكون طبقات من الشعب متنافرة، الواحدة تحتقر الثانية والثانية تكره الاولى، وبعدان يتم تنظيم المدارس العالية وتمتلىء البلاد من الفلاحين والصناع المتعلمين اصول حرفتهم الفنية، يشرع في انشاء كلية أو جامعة لتدريس كماليات الفنون والعلوم، فيكون قد تدرج في مرقاة التعليم الوطنى خطوة خطوة

ويرى متتبع الاخبار ان ابن السعود يعتقد ان الخدمة العسكرية الاجبارية اكبر ممرس للشعب الذى تعود الانفلات من كل قيد، فضلاعن انها اكبر ضامن لسلامة البلاد وعز الحكومة. وهاهو قد اخذ يبرز اعتقاده الى حيز الفعل»

اقبلوا على قراءة المغرب الجديد

حول مرثية الاندلس

وقفت فى العدد 144 من مجلة «الرسالة» الغراء الحافلة على ما سطره الطالب السيد محمد حصار من الكشف والبيان حول توقع نسبة قصيدة رثاء الاندلس المجهول صاحبها الى ابن خاتمة وأنه لايمكن صحة ذلك التوقع لان أبا خاتمة توفى قبل انشاء القصيدة بنحو 80 سنة على الاقل. هذا هو الصواب. غير أن اثبات ذلك التوقع واطلاقه على عواهنه ربما يفهم منه أنه صادر من المؤرخ الكبير العلامة السيد محمد بن على الدكالى، والصواب أن الغلط واقع منى لسوءفهم حصل لى من المذاكرة التى جرت مشافهة فقط بينى وبين المؤرخ المذكور. وذلك أنى بعد ماعرضت عليه القصيدة أعلمنى «أنه لم يعثر عليها من قبل وأن صاحبها ربما كان من المرية على ما يفهم من كلامه» هذا كلام المؤرخ ثم سألته عن شخصية بازرة من أعلام الادب فى المرية فأجابنى «إن منهم أبا جعفر بن خاتمة مؤلف كتاب «مزية المرية» الموجودة نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال. فحملت كلامه على إطلاقه فحصل لى غلط فى توقعى. ولما وقف عليها مطبوعة فى العدد 131 من «الرسالة» بعث الى بملاحظة ينبهنى بها على أصل المذاكرة وكيفية وقوعها وأثبت لى تورطى فى الغلط المذكور الذى ربما يفهم المطلعون أنه صادر منه وهو عنه بعيد وكان على أن أتدارك هذا. الا أن كثرة الاشغال عاقتنى عن ذلك فألتمس منه المعذرة.

عبد الرحمن محجى

«اننا جميعا نشعر بان المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية في حالة تحتاجان معها الى جهاد واسع النطاق لاجل ان نقطع المسافة التى فصلت بيننا وبين الدول الراقية وكل ما نتمناه ان تكون هذه المعاهدة فاتحة ذلك الجهاد والعمل المشترك».

فخامة ياسين الهاشمى

حركة خطيرة في تاريخ المغرب الوطني

I الحركة الصوفية

في المغرب

استطاع التصوف ان يغرس ايمانا قويا بالله، وبالوحي، واستطاع ان يوجه الافكار الى تعصب شديد للدين، واعتزاز شديد بالجامعة الاسلامية، وانصراف شديد عن فكرة الوطنية او القبلية (في معناها الضيق) واستطاع ان يؤثر على المجتمع في شئونه ومناحيه الحيوية ايضا

لم يكن هذا الحزب - من حينه - قويا ممتلكا للقلوب، ولم يكن سريعا في سيره، ولكنه كان موفقاً، ولم يكن في زمن الفاتحين «تصوف مغربي» فان المغرب كان لا يزال لم يفهم الاسلام حينئذ، ونجد له في عصر الادارسة ظواهر جد خفية، واظهر ما تكون في العرب، وليس ما يمنع ان تكون ايضا في البربر المطمئنين للإسلام. وفي عصر اللمتونيين كان التصوف قد اكتسب مركزا لائقاً به، ولكن وجد مضطهدين يكرهون ان يستسلموا للخمول، على حماسهم المادي، وعلى تاثرهم بالحياة الصحراوية الشديدة

كانت الكليات السوسية تغذيه، وتنمي حركته وتبارك فيها، وكان على راس احدها (وكاك)، ووكاك هذا عالم متورع، تخرج من القيروان، وكان له الاثر الكبير في هذه الحركة بالجنوب المغربي، وباغمات عاصمة الجنوب، وجاء عبد الله بن ياسين وكان من اشياع هذا الحزب ويزيد عليه شغفه بالجهاد - فاستطاعت اصبعه الصغيرة ان تغير نظم الحياة بالمغرب، واستطاع هو ان يكون من دويلاته الكثيرة المتشعبة دولة فخمة تعتز بالاسلام، وقضى على النظام الاقطاعي، الذي أعقب حكومة الادريسيين واخضع القبائل الثائرة، وقرب بينها وبالغ في التقريب، ودوخت جيوشه الصحراء الى جبال الذهب، ومات فخلف شعبا متحد الميول، صادق اللهجة، قوي التفكير، متصوفاً غير مائع العقيدة ولا متزمت فيها، ونعلم في حكومة اللمتونيين اناسا تزمتوا وماعوا في عقائدهم، فكان الشعب يقسو عليهم الى ابعد حد، ويجعلهم موضع ازدرآئه اللاذع :

كان ابو الحكم بن برجان (مات سنة 536) زعيم هذا النحو في التصوف، ولاقى فيه ما يلاقى الصابرون، وكان يدافع عنه بعقيدة واخلاص، وكتب على القرءان تفسيرا اشاريا استهجنه علماء الدين بمراكش، واذا قوا مؤلفه الوانا من الاضطهاد الشديد، حتى اذا مات القوا به في مزبلة، وحذروا الناس ان يصلوا عليه، وهم لم يضطهدوا فيه الا التزمت في عقيدة الدين، والاخذ بالخيالات في تفسير القرءان المبين، وكان صديقه ابن العريف متصوفا ايضا، وكان يعتني بالتربية النفسية كصاحبه، ولكنه يجانب الاوهام في القرءان، فكان مكرما معتبرا عند الناس وصلوا عليه لما مات

ووصل «احياء» الغزالي الى مراكش، فاجتمع عليه رجال الدين، وقالوا كلمتهم الحاسمة فيه، وقدموها للسلطان كعريضة. فاصدر جلالته، مرسوما شريفا باحراق الاحياء بحجة انه مشوش للأفكار، او بحجة انه (إلحاد) وهذا الالحاد وذلك التشويش في زعمهم اصبح فيما بعد نظام الصوفية ودستورهم المقدس

هذه ميول الشعب المغربي حينئذ: يؤثر التصريح على التعريض، ويجنح للبساطة ما وسعه الجنوح، ويحتفظ بها مهما كلفه الامر، وكانت عقيدة التصوف قوية ترتكز على الدين في شيء من المنطق

ونصعد قليلا للتصوف في عصر المهدي، فنجده يزيد متانة الى متانته، وقوة على قوته، ونجد منطق الغزالي ظاهرة من ظواهره، ولكن ليس فيه تصوف الغزالي، فقد بقي ساذجا واضحا يماشي الدين، مطبوعا

بطابع مكون الدولة «المهدى رجل الوقت» ثم لا ننس ان للانقلاب الذى احدثه المهدى في العقيدة الاسلامية بالمغرب أثر ابينا فى العقيدة الصوفية: كان المغرب، منذ الفتح الاسلامى على عقيدة السلف فى التفويض حتى اذا جاء المهدى من بغداد كمحتسب يامر بالمعروف وينهى عن المنكر - واكبر منكر عند المهدى هو الاطمئنان لسيادة اللمتونيين - وجاء بمنطقه وفلسفته ينهى الناس عن عقيدة التفويض، ويحث الناس على «التاويل» وينكر عليهم فيبالغ فى الانكار. واجتمعت عليه جماعة كمجدد دينى فسماهم «موحدين» وثار ثائر رجال الدين ورجال السياسة اللمتونين على هذه التسمية فسموهم «خوارج». وعلى كل حال فقد كان النصر في الاخير حليف «الموحدين»

انتشرت عقيدة التاويل، وصارت عقيدة الاجيال المقبلة، فضيقت من دائرة الاوهام أوقل اعدمتها تقريبا فى هذا العصر، ووسعت للمنطق مجالا فسيحا، واستقبل المغرب دورا علميا من أزهر ادواره، وصبت عليه الاندلس علمها وحضارتها وحتى تقاليدها فيما يظهر، واستمر المغرب على هذه الحالة حينا من الدهر، فلم يطفىء هذه النهضة تكالب القادة على السيادة العامة، ولم يطفئها تدهور السياسة فى آخر دولة الموحدين

جاء آل مرين فاستطاعوا ان يحافظوا على الحالة كما وجدوها، وازداد المغرب ازدهارا، وكثر العلماء ورجال الدين، ولكن ما كادت تتدهور السياسة المرينية فى اواخر دولتهم، حتى تدهور معها كل شيء، وكثر التظاهر بالتقوى، وشاع الزهد بين الناس كما شاع الفساد وانتشر الفجور، فكثر بين الناس المصلحون الذين «يربون النفوس» وكان آل مرين يحترمون الادارسة المقيمين بين اظهرهم، وكانو يرون انهم احق منهم بالملك والسلطان، وكان من الطبيعى ان ينمى الادارسة مكانتهم عند المرينيين، واية تنمية لمكانتهم كالتظاهر بالتقوى، والتمسك بالشريعة؟ واي تزيد لمكانتهم كأن يامروا وينهوا، ويحثوا على الدين الذى من أجله يحترمون؟ فكان الادارسة ايضا يربون

واخذ الجهل ينتشر، واخذ العلم يقل فى اخر دولة الوطاسيين، وظهر عبد العزيز التباع والجزولى واشخاص لا يحصون، واخذت هذه الحركة تنمو ويزاد فيها، وكان مركزها فاس عاصمة المرينيين، وسرعان ما امتلات الحواضر والبوادى، وآمن الناس ايمانا قويا بهذه الحركة واستقبلها المغاربة مستبشرين بها، مغتبطين لها، وانتشرت فيهم اخلاق الزهد والخمول وغيرهما، ولم تكن هذه الحركة - كما يظهر - بنت حينها بل بنت الاجيال الماضية، سارت سيرها الطبيعى، وتمخضت آخر هذا العصر فانتشرت فيه هذا الانتشار المدهش، وصبغت كل شيء فيه بصبغتها الخاصة، وفي هذا العصر بدأ يظهر نوع جديد فى التاليف المغربى: بدات تظهر كتب المناقب، وكتب المناقب هذه ضرورية الانتشار فى عصر كهذا يكثر فيه الالهام!

وما كاد السعديون يساهمون فى قسم من حياة المغرب السياسية حتى وجدوا فيهم عونا اي عون، ووجدوا اغلب الامة منضماً الى «الزوايا» وبعبارة اخرى وجدوا المغرب قد استرجع نظامه الاقطاعى، فانقسم كله مما لك صغيرة اوكبيرة وعلى راس كل مملكة ملك يلقبه الناس «شيخا» وانس هؤلاء الشيوخ من «رعاياهم» قوة وحماسا شديدين، وتفانيا في العقيدة، فكانوا يحاربون بهم الاسبان والبرتغال وغيرهم، واذا صح هذا، فانهم كانوا يتعاهدون معهم ايضا، ويغلب أن لا يلتفتوا الى ارادة سلطانية او غير سلطانية ولكنهم يتفانون في التظاهر بالتقوى، فكانوا يحتفظون

جواب على ملاحظات

قد كتب الاخ علال الفاسي تقريظا لكتابنا (آسفي وما اليه) نشره على صفحات (المغرب الجديد) عدد 6 - ولاحظ علينا امورا وقعت فى ثنايا الكتاب

- 1 - ملاحظته عدم العناية بالتصحيح الخ الجواب اننا قد بذلنا للقيم على طبعه بمصر واجب التصحيح، وفعلا تسلمه ولكنه لم يف بالواجب - وما عسى ان يفعل المرء اذا كان سواد الامة لاينزال جاهلا بالواجب الملقى على عاتقه

- 2 - ملاحظته استعمال كلمات عامية لاتقرها لغة الضاد، كالاجنة موضع الجنات ص (59) الجواب انه كذلك وقع، لكن في اطلاق كونها كلمة عامية نظر، فقد جاء في الغريب جمعها كذلك، ففي تاج العروس مع المتن: جنة والجمع جنان وجنات ومن الغريب اجنة قاله شيخنا يعنى ابن الطيب ه وقد وقع هذا الجمع كذلك للعلامة الاديب المؤرخ محمد الصغير اليفرنى في نزهة الحادى

- 3 - استعمال لفظ يغار موضع يغير ص (46) الجواب انه وقع ذلك سهوا وقد استدركنا ذلك فاصلحناه قبل التنبيه عليه، ما عدا النسخ التى خرجت اولا

- 4 - قولنا ان المغرب الاقصى في جنوب افريقيا مع انه في شمالها الخ ص(31) - الجواب ان ذلك سبق قلم مع كونه وقع استطرادا، ويدل لذلك اننا تعرضنا لموقع المغرب صدر الكتاب ص(4) تحت قولنا - تمهيد - وقلنا جاء موقع المغرب الاقصى الجغرافي في الشمال الغربى من قارة افريقيا الخ وعليه فما كان لسعادة الملاحظ ان ينبه على ما وقع خطأ استطراديا وسكت عما وقع صوابا صدر الكتاب مترجما عليه في محله، لكنه يشفع له قصده الحسن (واول الناس ناس)

- 5 - ملاحظته علينا ذكر أن مراكش عاصمة الدولة العلوية من عهد السلطان سيدي محمد بن عبد الله الخ الجواب ان ذلك صرح به صاحب الاستقصا في غير موضع ص 108 ج 1 وص 89ج4 - ومع ذلك فالمسئلة متعددة الوجوه، والادلة يجب ان تبحث على ضوء الانصاف في غير هذا الموضع. وفى الختام نشكر سعادة الملاحظ على اعتنائه بالكتاب وتقديره له، اذ النقد الصحيح النزيه هو معيار العلوم والفنون - واقول متمثلا بقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه: رحم الله امرءا اهدى الينا عيوبنا - وفقنا الله لما فيه رضاه. محمد العبدي الكانوني

مصنع الطرابيش الوطنية لصاحبه احمد غطيس

- فيه اجود الطرابيش الوطنية بكل انواعها - اقصدوه تجدوا البضاعة الجيدة والثمن الرخيص والمعاملة الحسنة - الخرازين - تطوان

محل تجارى

لصاحبه محمد المكى عبد الوهاب - القزدارين عدد 20 به انواع المنسوجات الصوفية والقطنية والحرايز المتنوعة اقصده تجد ما يسرك ويرضيك

احمد بلقات

فى حانوته بالسوق الفوقى

طرابيش مختلفة تقاشير من حرير وخيط وغيرهما صابون جيد على اصناف متنوعة

ببيعة الملك اسميا، ويدافعون عنها متى ارادوا المدافعة، وكان مركز هذه الحركة سجلماسة ثم فاس فمراكش. وفي هذه الظروف اخذت الزوايا صبغة سياسية بحتة، فكان مديروها يفتخرون بوفرة الاشياع، وكثرة الاتباع

مراكش عبد الله بن ابراهيم

صور من الحياة المغربية

فـاطمة

في احد شوارع تطوان المزدحمة بالمارة المختلفة الوان لباسهم، وطرائق مشيهم، اهمنى اخى الذى اعرف عنه غير ما يعرف الناس من الاغراق في السرور، عريض الابتسامة مهر ولا فى سيره، فازعجنى منه سلامه المسرع اكثر من رجليه فصحت به: قف قف: فاكتفى بان رد وجهه واشار الى لفافة تحت يده قائلا: لفاطمة! وتابع سيره.

من فاطمة هذه؟ تساءلت، ثم انصرف ذهني الى الذى خرجت من اجله، وفى وقت العشاء رجعت للبيت فاول ما لاحظته زيادة موجود جديد: ثياب رثة قشبة لعلها الصقت بالصمغ فعسر تكشيط الجسم منها وبقيت عالقة به رغم تراكم الوسخ عليها، وقد توجت بخرق ممزقة كل ما بها من زركشة ونقوش بقع سود وسمر، وداخل ذلك كله طفلة، وليست طفلة عادية! سن، لم يقطع بعد العقد الاول، جسم مستطيل محكم التقاسيم يحلو النظر فيه، اصابيع كالسنة العصافير فى رقتها وحرية حركاتها، وعينان سودا وان ينبئان عن ذكاء، وفم لو كانت الحكمة تشترط جمال الافواه لنطق بافضل الاقوال واحكم الايات لما فى دقة شفتيه ورسمهما وبياض جواهره ورصها من الابداع.

انت فاطمة؟

هزت رأسها عموديا، بعد ان قبلت يدى، واتممت قبلتها بابتسامة شعرت باثرها فى قلبى. وتركتنى وجلست بجنب خادمة لنا كريمة فى ايواء الاطفال

قالت هذه!

انها فاطمة اخت عائشة، وجهتها امها لتتربى فى البيت بخدمة اهله، وللتهيؤ للحياة الزوجية، وهي يتيمة تزوجت عليها امها فلم تلق من الزوج الجديد عطفا على بنتها، ففضلت إبعادها عنه، وتسليمها لنا، لنتعاون بها ونشرف على تهذيبها وانها لشغلنا الآن، فقد خضبنا رأسها بالحناء، وغدا ستستحم لتزيل وسخها ومعجون التحنئة من رأسها وتبدل أسما لها بالنباس الجديد الذى اشترى اخوك رقعته وخطناه هنا.

اخذت فاطمة مكانها فى العائلة. وفى الايام القليلة التى قضتها فى البيت استطاعت ان تكسب عطف الجميع. فغسل جسمها، وخضب رأسها، وغير ملبوسها واحيطت بحنان لم تالفه فى قريتها، ووجدت فى البيت كل ما يرضى طفولتها: احداثا مثلها يأتون بين حين وحين، فتتسابق معهم وتتعلم منهم لعبة (قم بى) (وطاحت ليبرة) (وحمندار يامن دار) وتشترك ايضا فى تنظيم العرائس، وتحضير الولائم، وخرط العقيق. وترى بين حين وحين تجرى وتعدو فوق الرخام، وتتعجب من نظافة رجليها وخلاصها من الوحل، وعند ما ينفتح الراديو تقف امامه وقد شبكت يديها متسائلة عن مصدر الاصوات! ويعجبها كثيرا ان تسبق كل الناس لاجابة من يطرق الباب. ولم افتح الباب في وقت من الاوقات الا وصادفتها امامى مبتسمة، وتلك الابتسامة هي السر الاكبر فى حلولها من عقدة قلبنا، وتضيف على ابتسامتها قبلة تطبعها على ايدى الكبار، مع النطق بالجمل المتعود سماعها كل صباح ومساء.

اصبحت فاطمة منا ولم نحلم انها ستتركنا او ان هناك يدا قوية يمكنها ان تأخذها من بيتنا. وبعد خمسة ايام من مجيئها دخلت البيت فوجدت اهله فى حنق واضطراب لما ذا؟ لان فاطمة طلبت من اهلها! بعد ان تربى فى قلبنا حبها ونما العطف عليها واصبحت واحدة منا سيسلبوننا اياها؟ هذا لا يمكن! متى كانت نيتهم هكذا كان الافضل ان يتركوها بينهم وان لا يزعجونا

البدار البدار... !

الى عشاق من الادب الممتع والفن الجميل والمثل العليا للنفسية المراكشية تجدونها فى ديوان:

احـــــــلام الـــــفـــــجر

لشاعر النبوغ عبد القادر حسن. صفحاته تربو على ستين ومائة من الحجم المتوسط البديع. مقدم بكلمة للكاتب البارع عبد الله بن ابراهيم فى موضوع «حاجة ادبنا اليوم». ثمنه خمس فرنكات ويطلب من «مكتبة الحمراء» لصاحبها احمد بن الحسن - ثلاث فحول - مراكش

دار روس Casa Ros

شارع أودونيل رقم 10 Calle O'Donnell Núm.

أحدث **الاسطوانات العربية**

من كل الاشكال وكل الفنانين العرب

أدوات راديو فليبس مضمونة لمدة سنتين ونصف

المعرض الفرعى بحومة العيون حانوت العمرانى

فرع المصبغ الكطلانى

Sucursal de la Tintoreria Catalana

مقر الفرع شارع الكاردينال سيسنيروس رقم 9 امام مدخل الطابق الاول نمرة 7 قرب ادارة البريد والتلغراف

يقبل هذا الفرع كل الثياب للتنظيف والكي ويصبغ كل ما يطلب منه بالوان ثابتة مضمونة

مركزه الأصلى بسبتة وفرعه بتطوان

فابريكة الزليج والحجارة الصناعية

Fábrica de mosáicos hidráulicos y piedra Artificial

مانويل باندیرا مارطينس Manuel Bandera Martinez

تطوان شارع خواكين كوسطا رقم 6 تلفون نمرة 187 Calle Joaqnín Costa N.° 6 Teléfono

اقصدوها تجدوا فيها احسن انواع الزليج

أرابولاسا ييسو وكمبانيته المحدودة

Arabolaza, Lliso y C.° Ltda

مصنع الموبليات بتطوان

موبليات متينة اقتصادية بديعة الصنع

المعرض والبيع: سيدى المندرى نمرة 16 تطوان

Garage "OMNIA"

كاراج امنيه

يوسف طوليدانو
José Toledano

اهم كاراج فى المنطقة الخليفية .. كل الاستعدادات العصرية لتموين السيارات وتنظيفها .. معمل للاصلاحات اللازمة .. آلات فى غاية الدقة وادوات فى غاية المتانة

احسن كاراج فى المغرب الشمالى

سيارات كريزلر - دودجي - بليموط - كاميونات دياموند. ط

Tetuán Calle Cónsul Zugasti. Núm. 17 تطوان - شارع القنصل سوكاسطى نمرة

Biblioteca Circulante «CULTURA المكتبة المتنقلة «الثقافة

اكثر من ثلاثة آلاف جزء

جميع كتب المؤلفين العصريين فى اسبانيا والخارج وكافة المؤلفات الجديدة التى تظهر فى عالم الطباعة توجد في هذه المكتبة تمكنكم بمطالعة محتوياتها مقابل اشتراك شهرى بسيط لا يتجاوز ثلاث بسيطات اسبانية

اقصدوا للاشتراك فيها مكتبة الكاراس Libreria Alcaraz

República 17 Tetuán شارع الجمهورية رقم 17 تطوان

AZQUETA y C.ª Ltda أسكيطا وكمبانيته المحدودة

سبتة - تطوان - العرائش

اسمنت ماب و ليون انكلا Cementos Map y Leon Ancla قواديس حديدية متينة

لوازم السيارات - الزيوت - موتوسيكلات وبسيكليطات ماركة B. S. A: